

Language and Literature
A peer-reviewed Scientific journal
Issued by
the Department of Arabic Language
and Literature

اللغة والأدب

I.S.S.N: 1111-1143
E.I.S.S.N: 2602-5205

اللغة والأدب
مجلة علمية محكمة
يصدرها
قسم اللغة العربية
وآدابها

الحكمة والتأمل الإنساني في الشعر العربي في العهد المملوكي الأول

دراسة موضوعية

wisdom and human meditation in Arabic poetry In the first Mamluk era - an
objective study

أ.م.د. طاهر سيف غالب منصور ، ود. عبدالرحيم محمد عبدالله حسن الواصلي

Prof. Dr. Taher Saif Ghaleb mansur and Dr. Abd al-Rahim Muhammad Abdullah hasan
al-Wasili

1أستاذ الأدب العربي القديم المشارك، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة إب، اليمن

إيميل: Tahersaif1972@gmsil.com

Associate Professor of Ancient Arabic Literature, Department of Arabic Language,
Faculty of Arts, Ibb University, Yemen

إيميل: Tahersaif1972@gmsil.com

2 دكتوراه في الأدب العربي القديم، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة إب، اليمن

إيميل: ablw2017@gmail.com

PhD, in ancient Arabic Literature, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Ibb
University, Yemen

إيميل: ablw2017@gmail.com

الإيميل:	المؤلف المرسل (باللغتين): الاسم الكامل:
ablw2017@gmail.com	عبدالرحيم محمد عبدالله حسن الواصلي Abd al-Rahim Muhammad Abdullah hasan al-Wasili
تاريخ القبول:	تاريخ الاستلام:
2024/02/01	2023/07/11

الملخص باللغة العربية:

يهدف البحث إلى رصد أهم معاني الحكمة والتأمل الإنساني، التي عبّر عنها الشعر العربي، في كل من مصر وبلاد الشام، خلال العهد المملوكي الأول (648-784هـ)، واعتمد البحث المنهج الاستقرائي في رصد مادة البحث وتتبع نصوصه مستعيناً بالتي الوصف والتحليل، كما اقتضت طبيعة البحث أن يُقسّم على مبحثين: أولهما لدراسة معاني الحكم والنصائح، وثانيهما لدراسة معاني التأمل في الحياة والموت، وسبقهما تمهيد، تضمّن لمحة تعريفية بالعهد المملوكي الأول، وخلص البحث إلى تأكيد إنسانية الشّعر العربي في هذا العهد من خلال تعبيره عن قضايا الإنسان، منها الحكم والنصائح في مضمار القيم والآداب، والتأمل في مضمار الحياة والموت.

الكلمات المفتاحية: الشعر العربي، الحكمة والتأمل، المملوكي.

Abstract:

The research aims to monitor the most important meanings of wisdom and human contemplation, which were expressed by Arabic poetry, in both Egypt and the Levant, during the first Mamluk era (648-784 AH). The nature of the research is to be divided into two sections: the first is to study meanings of judgment and advice, The second is to study meanings the reflection on life and death, preceded by a preamble, which included an introductory overview of the first Mamluk era and its various situations. Meditation on the realm of life and death.

Keywords: Arabic poetry, wisdom and meditation, the Mamluk.**مقدمة:**

والركاكة والتصنّع، وإما بالوقوف على مظلومية الأدب في هذا العصر، والدفاع عنه مفقداً تلك التهم، فتأتي دراسته ونتائجه بناءً على ذلك التصور والحكم المسبق، والباحث العلمي في كلا الحالين قد ابتعد عن الصواب؛ إذ ينبغي التحلي بالموضوعية، وعدم التحيز

- اعتاد بعض الباحثين في دراسة أدب العصر الوسيط وشعره على استهلال كتاباتهم في ظواهره الفنية أو الموضوعية بالوقوف؛ إما على اتمام مسبق لأدب هذا العصر، فيصفه بالضعف والانحطاط،

طبيعة البحث أن يُقسّم على مقدمة وتمهيد ومبحثين ونتائج، خصّص المبحث الأول لدراسة قضايا الحكم والنصائح، وخصّص الثاني لقضايا التأمل في الحياة والموت، ويسبقهما تمهيد، يتضمّن لمحة تعريفية عن العهد المملوكي الأول وأوضاعه المختلفة، ويعقبهما خاتمة تتضمن أهم ما تُوصّل إليه البحث من النتائج.

تمهيد: (العهد المملوكي الأول) لمحة تعريفية عامة:

تمثّل مدة حكم المماليك⁽¹⁾ في البلاد العربية والإسلامية حلقة وصل بين العهدين الأيوبي والعثماني، إذ يمتد حكمهم لأكثر من قرنين ونصف، ابتداءً بنهاية حكم الأيوبيين سنة 648هـ وانتهاءً ببداية حكم العثمانيين سنة 923هـ، غير أنّ المؤرخين يقسّمون تلك المدة على حقبتين: الأولى (648-784هـ) وتسمى دولة المماليك البحرية، والثانية (784-923هـ) وتسمى دولة المماليك البرجية.

وتبدأ الحقبة الأولى بوفاة الملك الصالح نجم الدين الأيوبي وأواخر سنة 647هـ⁽²⁾، ومقتل ولده تورانشاه في مطلع سنة 648هـ⁽³⁾، وتولي الجارية التركية شجرة الدرّ ت 655هـ⁽⁴⁾ أم خليل زوجة الصالح نجم الدين الأيوبي التي كانت جاريته ثمّ صارت زوجة له، وعرفت بالدهاء والفتنة وسداد الرأي، ثمّ تزوجت عز الدين أيبك ت 655هـ⁽⁵⁾ الذي تنازلت له بالسلطة بعد مرور أقل من ثلاثة أشهر من ولايتها.

وخلال مدة حكم المماليك البحرية التي تقرب من قرن ونصف لم تشهد البلاد العربية لاسيما مصر وبلاد الشام استقراراً طويلاً؛ إذ تبلورت نظرية الحكم لدى المماليك على مبدأ الحكم لمن غلب، فمن امتلك القوة على قتل السلف أو خلعه كان هو الخلف، وهذا الأمر يفسّر كثرة سلاطين المماليك، وعدم استقرارهم في الحكم؛ إذ بلغ عدد سلاطين دولة المماليك البحرية أكثر من خمسة وعشرين سلطاناً، تفاوت حكمهم طويلاً وقصراً، وقوة وضعفاً، وعدلاً وظلماً، غير أنّ عهد الظاهر بيبرس البندقداري ت 676هـ⁽⁶⁾ وأسرته قد شهد استقراراً نسبياً، حصل فيه ازدهاراً فكرياً وعلمياً، وتطوّراً عمرانياً وحضارياً، لاسيما في عاصمة الدولة القاهرة، فيما استأثرت أسرة المنصور قلاوون ت 689هـ⁽⁷⁾ بأغلب مدة الحكم خلال هذا العهد، كما شهد العهد فصولاً من الصراع الخارجي المتمثل في مواجهة الحملات الصليبية، والغزو المغولي، والاضطرابات الداخلية

للعواطف أو للتوجهات الفكرية، والابتعاد عن الأحكام المسبقة، لكن هذا البحث غاير تلك العادة، منطلقاً في بناء تساؤلاته ودراسته ونتائجه من النصوص والشواهد الأدبية، متناولاً ظاهرة موضوعية، هي معاني الحكمة والتأمّل الإنساني في الشعر العربي في العهد المملوكي الأول؛ إذ لفت الانتباه إلى هذا الموضوع وجود مادة واسعة ووفيرة من شعر الحكمة والتأمّل الإنساني لشعراء كثير ينتمون إلى كل من مصر وبلاد الشام، عبّروا فيها عن خلاصة تجاربهم الذاتية في الحياة الإنسانية، التي استلهموها بالفكر والتأمّل عن طريق مزجهم بين موروثهم الفكري والتأملي، وبين تجاربهم الواقعية في حياتهم الخاصة.

وما أكد العزم على اختيار هذا الموضوع عدم وجود دراسة سابقة تناولته بصورة واضحة ومستقلة، وما وجد إنما هو مجرد إشارات عرضية في بعض الدراسات التي تناولت الأدب العربي في العصر الوسيط، باستثناء مقالين لهما علاقة بهذا البحث: أحدهما بعنوان تطور الحكمة في العصر المملوكي، فرهاد ديوسالار وزهرا داود نجاد جامعة آزاد الإسلامية إيران، موقع ديوان العرب، ع سبتمبر، 2016م، وهو مشتمل على (9) صفحات فقط، فضلاً عن اقتصره على بعض شواهد الحكمة عند ابن الوردي ت 749هـ فحسب، ومقال آخر بعنوان الشعر العربي في عصر الدول المتتابعة (الحكمة والآراء)، زينب بيره جكلي، موقع رابطة أدباء الشام، أيار، 2016م، وجلّ شواهده تنتمي للعهد العثماني، ونطاقه المكاني غير محدد، فالمقالان السابقان وإن التقيا مع هذا البحث في بعض الجزئيات غير أنه يختلف عنهما في محور التناول والتحليل؛ إذ تمّ التركيز في هذا البحث على موضوع الحكمة والتأمّل بوصفهما قضايا إنسانية، عبّرها عنها الشعر العربي في كل من مصر وبلاد الشام خلال العهد المملوكي الأول، فالتأمّل في شعر هذا العهد يجد أنه قد تناول قضايا الإنسان بشكل لافت ومنها قضايا الحكمة والتأمّل، ولهما مادة خصبة، ما يجعل من الموضوع ظاهرة بارزة تستحق الدراسة، وما يكسب هذا البحث أهمية؛ أنّه يشكل إضافة للمكتبة الأدبية، وخدمة للباحث العربي في العصر الوسيط.

واعتمد البحث في دراسة الموضوع المنهج الاستقرائي في رصد المادة العلمية وتتبع نصوصها مستعيناً بالتأني في الوصف والتحليل في وصف الظواهر وتحليل مادتها، واستخلاص النتائج، كما اقتضت

وعليه فإن جمالية الشِّعر وصدق تجربة الشاعر مرتبطة بمدى الالتصاق بالبيئة الإنسانية، ومعايشة قضايا الإنسان، وملامسة همومه ومشاعره، والتعبير عن تطلعاته الروحية وأفكاره العقلية، وربما كانت الحكم والنصائح، والتأمل في الحياة والموت من أهم القضايا المرتبطة بالإنسان منذ وجوده على هذه الحياة، إذ استدعى تفكيره وتأمله ما فيها من قضايا ذات علاقة بطبيعة وجوده في الدنيا وما

لذلك كان لمن يتصف بالحكمة مكانة عظيمة في المجتمع الإنساني، بل أضحت صفة أساسية لأصحاب المهام العظيمة في قيادة المجتمع الإنساني كالأنبياء والمصلحين وذوى الرأى والتأثير⁽²¹⁾.

وأما أبو الحسين الجزار ت 677هـ فينظر إلى الدهر نظرة متفائلة،
فلولا تبدّله لما تغير حاله من الفقر إلى الغنى لذا فهو يقول : من
الطويل

عفا الله عمّا قد جنته يدُ الدهر

فقد بذل المجهود في طلب العُذر
أَيْحَسُّ أَنْ أَشْكُو الزمانَ الَّذِي عَدْتُ

صنائعه عِنْدِي تَحِلُّ عَنْ الشُّكْرِ
لقد كنتُ في أسر الحُمول فلم يزل

بتدريجه حَتَّى خَلَصْتُ مِنَ الْأَسْرِ
فشكراً لأيامٍ وُفَّت لي بوعدها

وأبدت لعيني فوق ما جال في فكري (29)
ومن معاني الحكمة في تربية النفس الإنسانية قول البوصيري

ت 696هـ في برده: من البسيط

فلا تَرُمْ بالمعاصي كَسْرَ شَهْوَتِهَا

إِنَّ الطَّعَامَ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهْمِ
وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنَّ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى

حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقْطِمْهُ يَنْقُطِمْ
فاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تُؤَلِّمَ

إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُضْمُ أَوْ يَصِمُ
كَمْ حَسَنَتْ لَدَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً

مَنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ
وَاحْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ

قَرَّبَ مَحْمَصَةَ شَرٍّ مِنَ التُّخْمِ (30)
والإنسان مخلوق ضعيف قال تعالى: **جَدُّ ثَاجِدِ النِّسَاءِ**: الآية:

28، وإلى حقيقة هذا الضعف الإنساني يشير ابن قرصة الفيومي
ت 701هـ فيقول: من البسيط

لا تحقرن من الأعداء من قصرت

يداه عنك وإن كان ابن يومين
فإن في قرصة البرغوث معتبراً

فيها أذى الجسم والتسديد للعين (31)
فيما ينظر ابن الوردي ت 749هـ إلى الزمان نظرة تشاؤمية، فيبني

فكرته الشعرية على شكوى الزمان قائلاً: من الكامل

ما للزمانِ عن المروءة عارٍ

والحكمة في الشعر تمثل ذروة سنام الأدب، وخلاصة ما تجود به
قرائح الشعراء (22)، والشعر العربي كغيره من الآداب الإنسانية قد
زخر "بمخالصات من الحكم والخواطر وقواعد الآداب، يضمّنها
الشّعراء قصائدهم ومقطعاتهم كلما سنع لهم ذلك، واستبد بهم
التأثر بتقلبات الحياة وتغيرات الظروف" (23) معبرين فيها عن
خلاصة تجاربهم وثقافتهم وتأملاهم في أيّ جانب من جوانب
الحياة الإنسانية، وتلك من أهم وظائف الشعر التي أشار إليها
الرسول **p** بقوله: (إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً) (24)، وغالباً ما تكون
الحكمة مستمدة من واقع الحياة المعيش، فضلاً عن الموروث الأدبي
للتقافة الإنسانية.

وفي العهد المملوكي الأول تزدهر موضوعات الحكم والنصائح
والآداب، وينظم شعراؤه في هذه المواضيع بما "رشح من أفئدتهم
وضمائرهم، فصاغته أقلامهم بعناية لا تقل عن عناية القدماء" (25)
فجاءت موضوعات حكمهم ونصائحهم غنيّة ومتنوعة، تنبض
بالصدق والواقعية، ومستمدة جُلّ معانيها من القرآن الكريم والسنة
النبوية الشريفة (26).

أولاً- الحكم:

ولعل من أهم الموضوعات في شعر الحكمة في العهد المملوكي
الأول التأمل في الإنسان وصروف الدهر، إذ يصور الشعراء تلك
العلاقة القائمة على الصراع بين الإنسان والأيام، والتي لا تدوم
على حال ثابتة "فتارة مصافاة ومؤاتاة، وأحياناً عداوة ومجافاة
ومصارعة حتى النهاية" (27)، فمن التأملات الحكمية قول كمال
الدين ابن العديم ت 660هـ متأملاً في الشيب: من الطويل

أليس بيباض الأفق في الليل مؤذنا

بآخر عمر الليل إذ هو أسفرا

كذاك سواد النبت يقرب ييسه

إذا ما بدا وسط الرياض منورا (28)

فالشاعر يأخذ صورة من واقع الحياة، وهي صورة ذهاب الليل
وانتهائه بيزوغ بياض الصباح في الأخير، فأسقطها الشاعر على صورة
بياض الشعر في الرأس المؤذنة بانتهاء العمر، وفي ذلك اتعاظ واعتبار
وتذكير بضرورة العمل الصالح استعداداً للموت، فهي صورة مشحونة
بالعبرة والموعظة.

صبر الحسام بكف الدارع البطل

لا تمسين على ما فات ذا حزن

ولا تظل بما أوتيت في جذل

فالدهر أقصر من هذا وذا أمد

وربما حل بعض الأمر في الوجل

والبس لكل زمانٍ ما يلايمه

في العسر واليسر من حلٍّ ومرتحل⁽³⁵⁾

وفي مثل هذه النصوص الشعرية التي تضح بالحكمة، ولها قيمة

كبيرة، وأثرٌ إيجابي في حياة المتلقي؛ إذ تسهم في حمل الإنسان على

التحمل والصبر، ومواجهة مصائب الدهر، ونوازله بثبات، وروح

عالية، واستمرار الحياة، وعدم الاستسلام لليأس، وتلك من الوظائف

السامية للشعر في حياة الإنسان.

ثانياً- النصائح:

كما شاعت في شعر العهد المملوكي الأول مجموعة من النصائح

والإرشادات الإنسانية ذات العلاقة بالأخلاق والآداب العامة،

كقول شرف الدين الأنصاري ت662هـ ناصحاً بالاعزلة عن

المجتمع وعدم الإكثار من المخالطة: من الهزج

أَفِقْ مِنْ سِنَةِ الْعُقْلِ وَصُنْ نَفْسَكَ يَا أَبْلَهْ

وَصُنْ وَجْهَكَ بِالْوَحْدَةِ وَالْفَنَعِ عَنِ الْبَذَلِ

فَإِنَّ الدَّلَّ فِي الْخُلْطِ وَالْعَزَّةَ فِي الْغَزَّةِ⁽³⁶⁾

فالاعزلة وإن كانت مخالفة للطبيعة البشرية التي تأنس بالاختلاط

إلا أنَّ الشاعر يعكس كثرة الفتن التي أصبحت منتشرة في الواقع،

والتي لا خلاص منها إلا بالاعزلة عن الناس.

ومما جاء من النصائح في حفظ اللسان، ووزن الكلام قول

الحمامي ت704هـ: من الخفيف

لا تَقْهَ مَا حَيَّيْتَ إِلَّا بِخَيْرٍ

ليكون الجواب خيراً لذيكا

قد سمعت الصدى وذاك جماد

كل شيء تقول ردّ عليك⁽³⁷⁾

وأما شهاب الدين العزازي ت710هـ فيسطر مجموعة من

الإرشادات في اختيار الأصدقاء فيقول: من الكامل

وإذا صفا ودُّ امرئٍ وخلاله

فاختره خلاً واتخذة عشيراً

ما عنده في منكرٍ من عارٍ

أشكو إلى الله الزمانَ فدأبُهُ

عزُّ العبيدِ وذُلُّ الأحرار⁽³²⁾

وفي قصيدة لصفي الدين الحلي ت752هـ نجدها قد بنيت على

الحكمة؛ إذ تحتشد فيها مجموعة من الحكم والنصائح التي يستفيد

منها الإنسان في حياته، فهي تحت على الإقدام، وعدم التردد، وأخذ

الرأي والمشورة، والصبر في تحمل تكاليف الحياة وأعبائها، فيقول: من

البسيط

لَا يَمْتَصِي الْمَجْدَ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْخَطَرَ

وَلَا يَنَالُ الْعُلَى مَنْ قَدَّمَ الْحَذَرَ

وَمَنْ أَرَادَ الْعُلَى عَفْوَاً بِلَا تَعَبٍ

فَقَضَى وَلَمْ يَقْضِ مِنْ إِدْرَاكِهَا وَطَرَ

لَا بُدَّ لِلشَّهِدِ مِنْ نَحْلِ مُبِيعَةٍ

لَا يَجْتَنِي النَّفْعَ مَنْ لَمْ يَعْمَلِ الضَّرَرَ

لَا يُبْلَغُ السُّؤْلُ إِلَّا بَعْدَ مُؤَلِّمَةٍ

وَلَا يَنْبَغُ الْمُنَى إِلَّا لِمَنْ صَبَرَ

وَأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ لَوْ مَاتَ مِنْ ظَمَأٍ

لَا يَقْرُبُ الْوَرْدَ حَتَّى يَعْرِفَ الصَّدْرَ⁽³³⁾

فالشاعر يشير إلى أنَّ الإقدام والصبر هما طريق نيل الأماني،

وتحقيق الغايات في حياة الإنسان ولكن قبل الإقدام لابد من إعمال

العقل في اتخاذ الرأي الصائب، وأخذ المشورة، وبذل الأسباب

المناسبة، والاعتبار بالآخرين، لذلك يقول الحلي: من البسيط

وَأَعَزُّ النَّاسِ عَقْلاً مَنْ إِذَا نَظَرَتْ

عَيْنَاهُ أَمراً غَدَاً بِالْغَيْرِ مُعْتَبِراً

فَقَدْ يُقَالُ عِنَّا الرَّجُلُ إِنْ عَثَرَ

وَلَا يُقَالُ عِنَّا الرَّأْيُ إِنْ عَثَرَ

مَنْ ذَبَرَ الْعَيْشَ بِالْأَرَاءِ دَامَ لَهُ

صَفْوَاً وَجَاءَ إِلَيْهِ الْخَطْبُ مُعْتَبِراً

يَهْوُوُ بِالرَّأْيِ مَا يَجْرِي الْقَضَاءُ بِهِ

مَنْ أَخْطَأَ الرَّأْيَ لَا يَسْتَدْنِبُ الْقَدْرَ⁽³⁴⁾

ويشير الصفدي ت764هـ إلى بعض الحكم حيال ما يأتي به

الدهر منها التدبر بسلامح الصبر فيقول: من البسيط

واصبر على كل ما يأتي الزمان به

عمران: الآية: 140، فحياة الإنسان ملونة بالحزن والفرح، والغضب والرضا، والفقر والغناء، والسعادة والشقاء، وقد دعت هذه التناقضات التي عايشها الشاعر العربي في حياته، وحياة الآخرين في مجتمعه إلى التأمل، واستخلاص العظات والعبر، في قالب شعري، يعبر فيه عن إحساسه وتجربته.

ومن تلك التأملات قول ابن حماد الموصلي ت666هـ داعياً إلى الرضا بالحياة كيفما كانت، وعدم اليأس والحزن على فوات حطام الدنيا: من البسيط

لا تعجبني إذا ما فاتك المطلب

وعود النفس أن تشقى وأن تتعب
إن دام ذا الفقر في الدنيا فلا تعجب
مات الكرام وما فيهم فتى أعقب⁽⁴⁵⁾
وأما ابن الظهير الإرزلي ت677هـ فتختلف فلسفته للحياة، إذ يراها لذة دائمة، ووصل غانية، وكأس جارية، وحسن ظن بالله فيقول: من الطويل

تمتع بآيام الصبا واغد جامعاً
لشمل صبا الأيام باللذة البكر
فما العيش إلا وصل كأس بأختها
وجارية تسقي وساقية تجري
وداؤ بحسن الظن بالله كل ما

جنيت فعفو الله يجلو دجى الوزر⁽⁴⁶⁾
وهذا الشاعر سعيد البصراوي ت677هـ يضع أسس طيب العيش في الدنيا فيقول: من البسيط
أرى عناصر طيب العيش أربعة
ما زال منها فطيب العيش قد زالا
أمنًا وصحة جسم لا يخالطها

مغاير والشباب الغض والمالا⁽⁴⁷⁾
وفلسفة العيش في الدنيا عند تقي الدين ابن دقيق العيد ت702هـ علم وفضائل تكتسب: من الكامل

إدأب على جمع الفضائل جاهدا
وأدم لها تعب القريحة والجسد
واقصد بها وجه الإله ونفع من
بلغة ممن جد فيها واجتهد

واترك كلام الحاسدين وبعيهم

هملا فبعد الموت ينقطع الحسد⁽⁴⁸⁾
ويقول ابن الوردي ت749هـ في تقلب الزمان وتحول الأيام
مستشهداً بتجربته الخاصة: من البسيط
ودهرنا أي دهر في تقلبه

قد هان فيه التقى والعلم والأدب
لي أسوء بالخطا الشمس عن زحل
فإن علاني من دوني فلا عجب
وإن يكن كسد الوردي في حلب

فالمندل الرطب في أوطانه خطب
ما شبت وحدي عذار الماء شاب إلى
أن صار ثلجاً كذا الأحوال تنقلب⁽⁴⁹⁾
وفلسفة الحياة عنده زهد وخمول وقناعة لذا فهو يقول: من الطويل

وما العيش إلا في الخمول مع الغنى
فشكراً لمن في فضله أتقلب
رضيت كسادى واستخرت بطالتي
وقلبي مسرور وعيشي طيب
وما ذاك عن مال جزيل وإنما

كفاني كفاف والقناعة تغلب
ولو دقمت طيب القناعة مئتم
عليها ولكن بدورها يتهيب⁽⁵⁰⁾
ويقول صفى الدين الحلي ت752هـ مصوراً فلسفته في الحياة: من الطويل

أرى العيش في الدنيا كأحلام نائم
فلذاها تفي وأحداها تفي
فمن حادث جيم صفت له يدي
ومن فادح صعب قرعت له سبي⁽⁵¹⁾

ويقول الصفدي ت764هـ متأثراً في سنة الدهر وحقيقة النفس في هذه الدنيا ومصيرها: من البسيط
لا يعرف الدهر أحياء وأمواتا
أخاظم أمل في النفس أم واتي
فزه النفس عن مال وعن أمل

والدنيا مهددة بالفناء، فأمنها مهدد بالخوف، وصحتها بالسقم، وغناها بالفقر، وشبابها بالهرم، وحياتها بالموت، والإنسان الذي يتأمل هذه الحقائق في الدنيا لا يغتر بها، بل يصبر على مُرّها، ويشكر حلوها، ويقنع بقليلها، ولا يطمع بكثيرها، فهي في حقيقتها مرحلة مؤقتة فانية، ومزرعة للأخرة الباقية، فعلى الإنسان أن يتزود منها بجمع الفضائل وتقوى الله وطاعته.

ثانياً- التأمل في الموت:

حقيقة الموت تعدّ من أخطر الحقائق التي أطال الإنسان وقوفه وتأمله عندها طويلاً، إذ به يفارق هذه الدنيا، بما فيها من الأهل والأحباب، والمال والأموال، فالموت: "هو النهاية التي تفرق الملايين، وتجعل لون الحياة باهتاً في عيون كثيرين، وتمثل النجاة من شرور العالم الدنيوي في نظر طوائف أخرى"⁽⁵⁵⁾، وذلك القلق منشؤه من طبيعة الموت وفجائته، والمصير المجهول الذي ينتظر الإنسان بعد موته، وإن كان المؤمن يعلم أن القبر إما نعيم أو عذاب، لكنّه لا يدري في أيّهما يكون مصيره.

والشاعر العربي أفلقته حقيقة الموت، فوقف عندها متأملاً، وصاغ تجربته، وخلاصة تأملاته التي استمدّها من حياته الخاصة، وثقافته الدينية والأدبية في قوالب شعرية لها أثر عميق في نفس المتلقي وفكره.

والتأمل في الشعر العربي إبان العهد المملوكي الأول يجد شعراء قد عبّروا عن كثير من المعاني التأملية في موضوع الموت وحتميته، وضرورة الاستعداد للمصير المحتوم، فالصاحب شرف الدين الأنصاري ت662هـ يدعو إلى الاستعداد للموت والاعتبار بموت العظماء والأقران فيقول: من الخفيف

عَجِي لِمَرِي يَرَى الْأَرْضَ مَثْوَا

هُ وَأَقْصَى مُنَاهُ كُسْبُ الثَّرَاءِ

أَيَّنْ كِسْرَى وَقَيَّصَرَّ مِنْ مَلُوكِ الْ

أَرْضِ وَالْمُنْدِرُ بُنْ مَاءِ السَّمَاءِ

وَكَفَى الْمَرْءَ مُنْدِرًا يَدُنُو الْ

مَوْتِ فَقَدْ الْأُتْرَابِ وَالْقُرْنَاءِ⁽⁵⁶⁾

وهذا ابن الظهير الإربلي ت677هـ يتعجب من غفلة الإنسان وهو في الدنيا وقد أدرك حقائق الموت، والمصير الذي ينتظره: من الخفيف

قد أتعبها ولا تجزع لما فاتا

فما لمن تتقاضاه منيته

إلا إلى ذلك الميقات ميقاتا⁽⁵²⁾

وفي نظرتة للحياة يدعو للجد والعمل والسعي للمعالي فيقول: من البسيط

الجدُّ في الجدِّ والحرمان في الكسل

فانصب تصب عن قريب غاية الأمل

وشمَّ بروق المعالي في مخائله

بناظر القلب تُكفي مؤنة العمل⁽⁵³⁾

والدنيا في نظر ابن نباتة ت768هـ لا تستحق أن يُسرَّ بها الإنسان فيقول: من البسيط

لا تحذعنَّ بشهد العيش ترشفه

فأئى سَمَّ ثوى في ذلك الشهد

ولا تراخ أحمًا دُنيا يسرَّ بها

ولا تمار أحمًا عيَّ ولا لدَد

مالي أسرَّ بيوم نلت لذَّته

وقد ذوى معه جزء من الجسد⁽⁵⁴⁾

وهكذا نلاحظ من خلال الشواهد الشعرية التي يتأمل فيها شعراء العهد المملوكي الأول في الحياة تبين فلسفاتهم في نظرهم إليها، وتصوّر حقيقتها، وغاية الإنسان فيها.

فبعضهم يراها داراً فانية ومتاعاً زائلاً، والعيش فيها مكدر بألوان المنعصات، فعمرها قصير وعيشها حقير، فهي لا تستحق أن يحرص عليها أحد، بل النجاة في البعد عنها والقناعة باليسير من رزقها، وبعضهم يراها دار عمل وجد وتعب وسعي نحو المعالي واكتساب الفضائل وبناء الأرض والسعي في منافع الناس وحاجاتهم والقيام بما أمر الله به والابتعاد عما نهى عنه، فيما يراها آخرون دار لذّة ومتاع، وهو ولعب، ومال كثير، وفرش وثير، وتمتّع بأصناف الملذّات والرغائب المختلفة.

وهكذا تبين آراؤهم وتأملاتهم في الحياة تبعاً لحقيقة التباين البشري، كلّ بحسب ما يحمله من أفكار وقيم ومبادئ، لكن النظرة المثالية تؤكد على أنّ الدنيا دار فانية، عمرها قصير، ومتاعها حقير، فهي إن أغنت أطعت، وإن أفقرت أوجعت، فلا يدوم فيها حزن ولا سرور، ولا صلاح ولا شرور.

سيعيدُ الله كلاً منهم	كُلُّ حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ مَا بُه
وسيجزي فاعلاً ما قد فعل ⁽⁵⁸⁾	وَمَدَى عُمْرِهِ سَرِيعٌ دَهَابُهُ
ومن ذلك ما نجده في قول صفي الدين الحلي ت752 هـ مصورا	ثُمَّ مِنْ قَبْرِهِ سَيُخْشَرُ فَرْدًا
حتمية الموت: من الوافر	وَاقْفًا وَحَدَهُ يُوقِي حِسَابَهُ
لدوا للموتِ وابنوا للخرابِ	مَعَهُ سَائِقٌ لَهُ وَشَهِيدٌ
فَمَا فَوْقَ الثَّرَابِ إِلَى الثَّرَابِ	وَعَلَى الْخُرُوصِ وَنَحْوِ الْإِكْبَابِ
فَمَرْجِعُ كُلِّ حَيٍّ لِلْمَنَايَا	يُخْرِبُ الدَّارَ وَهِيَ دَارُ بَقَاءٍ
وَعَايَةُ كُلِّ مُلْكٍ لِلذَّهَابِ	ثُمَّ يَبْنِي مَا عَنْ قَرِيبٍ خَرَابُهُ
وَمَنْ يَغْتَرُّ فِي الدُّنْيَا بِعَيْشٍ	كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُ نَقْصًا وَإِنْ عُمُ
فَقَدْ طَلَبَ الشَّرَابَ مِنَ السَّرَابِ ⁽⁵⁹⁾	مَرَّ حَلَّتْ أَوْصَالُهُ أَوْصَابُهُ
وما دام الموت حقيقة حتمية ستواجه الإنسان عاجلاً أم آجلاً	وَالْوَرَى فِي مَرَاحِلِ الدَّهْرِ رُكْبٌ
فيجب عليه ألا يغتر بطول الأمل أو الانشغال بالدنيا ولمذاتها،	دَائِمُ السَّيْرِ لَا يُرْجَى إِثَابُهُ
فالموت حقيقة ليست غريبة ولا مستبعدة، لذا نجد صفي الدين	فَتَزَوَّدُ إِنَّ التَّقَى خَيْرٌ زَادٍ
الحلي يدعو إلى عدم الاستغراب والتعجب من الموت، فما حياة	وَنَصِيبُ اللَّيْبِ مِنْهُ لُبَابُهُ ⁽⁵⁷⁾
الإنسان في الدنيا إلا ودیعة لا بد من ردها، فيقول: من البسيط	ويشير ابن الوردي ت749 هـ إلى أن على الإنسان أن يتأمل في
لا تعجبَنَّ فَمَا فِي الْمَوْتِ مِنْ عَجَبٍ	حقيقة الموت وأن يأخذ العظة والعبرة ممن سبقه من الملوك والأباطرة
إِذَا ذَاكَ حَدُّ بِهِ الْإِنْسَانُ مُحْدُوْدٌ	الذين ملكوا الأرض وسادوا الدنيا وشيدوا البنيان لكنهم أصبحوا
فَالْمُسْتَفَادُ مِنَ الْأَيَّامِ مُرْتَجِعٌ	في خبر كان، إنَّ الموت حقيقة حتمية كتبها الله على كل
وَالْمُسْتَعَارُ مِنَ الْأَعْمَارِ مَرْدُوْدٌ	المخلوقات، أفراداً وجماعات، فيقول: من الرمل
وَلِلْمَنِيَّةِ أَطْفَاؤٌ إِذَا ظَفِرَتْ	قَصِيرُ الْأَمَالِ فِي الدُّنْيَا تَفَرُّ
رَأَيْتُ كُلَّ عَمِيدٍ وَهُوَ مَعْمُوْدٌ	فدليل العقل تقصير الأمل
لَمْ يَنْجُ بِالْبَاسِ مِنْهَا مَعَ شَرَّاسَتِهِ	إِنَّ مَنْ يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ عَلَى
لَيْثُ الْعَرَبِ وَلَا بِالْحَيْلَةِ السَّيِّدِ ⁽⁶⁰⁾	غَرَّةٍ مِنْهُ جَدِيرٌ بِالْوَجَلِ
ويؤكد ابن نباتة ت768 هـ حقيقة حتمية الموت التي لا مفر	حارِبِ الْأَفْكَارِ فِي قُدْرَةِ مَنْ
منها والتي يقرها من الإنسان جريان النجوم وتعاقب الليل والنهار	قَدْ هَدَانَا سَبِيلًا عَزَّ وَجَلَّ
فيقول: من البسيط	كَتَبَ الْمَوْتُ عَلَى الْخَلْقِ فَكَمْ
تَجْرِي النُّجُومُ بِتَقْرِيبِ الْحَمَامِ لَنَا	فَلَا مِنْ جَمْعٍ وَأَفْنَى مِنْ دُولٍ
وهنَّ من قربه منها على أمدٍ	أَيْنَ عَادَ أَيْنَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ
لَا بَدَّ أَنْ يَغْمَسَ الْمَقْدَارُ مَدِيَّتَهُ	رَفَعَ الْأَهْرَامَ مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ
في لَبَّةِ الْجَدِيِّ مِنْهَا أَوْ حَشَى الْأَسَدِ	أَيْنَ مَنْ سَادُوا وَشَادُوا وَبَنُوا
عَجِبْتُ مِنْ أَمَلٍ طَوَّلَ الْبَقَاءَ وَقَدْ	هَلَكَ الْكُلُّ وَلَمْ تَغْنِ الْقُلُلُ
أَخْنَى عَلَيْهِ الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدٍ	أَيْنَ أَرْبَابُ الْحِجَا أَهْلُ النَّهْيِ
يَجُرُّ خَيْطُ الدَّجَى وَالْفَجَرُ أَنْفَسَنَا	أَيْنَ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْقَوْمُ الْأَوَّلُ

في الحياة، وعصارة ثقافتهم وتأملاتهم في قوالب فنية رائعة تميّزت بعمق المعنى وكثافة العبارة، وجمال الأسلوب، وحرارة التأثير، وذلك كله يعدّ صورة من صور التعبير الإنساني التأملي في الشعر العربي. 2- كما عبّر الشعراء عن معان تأملية، وحقائق فكرية، من خلال تناولهم لأهم القضايا الإنسانية التي شغلت فكر الإنسان وتأمله وهي قضية الحياة والموت، فصاغوا في أشعارهم خلاصة تأملاتهم وفلسفاتهم للحياة وحقيقتها وما يجب على الإنسان فيها، وحقيقة الموت وما ينتظر الإنسان من مصير، مستفيدين في صياغة معانيهم من تجاربهم الذاتية، وموروثهم الفكري والأدبي. 3- تشكّل تلك المعاني الفكرية والتأملية بعداً إنسانياً مهماً عبّر عنه الشعر العربي في العهد المملوكي الأول، وفيها تأكيد على إنسانية الشعر العربي، وعلى قدرة الشاعر على التعبير عن مختلف الجوانب الإنسانية في الحياة البشرية، وتفاعله معها بفكر عميق، ومشاعر صادقة.

. قائمة المراجع:

القرآن الكريم

• الكتب:

1. أحمد بن عبد الملك العزازي، تحقيق رضا رجب، ديوان العزازي ت710هـ، دار البناييع، دمشق، ط1، 2004م.
2. أحمد بن علي العبيدي، تقي الدين المقرئ ت845هـ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، السلوك لمعرفة دول الملوك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م.
3. أحمد فوزي الهيب، الحركة الشعرية زمن المماليك في حلب الشهباء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1986م.
4. أحمد بن محمد بن خلكان أبو العباس شمس الدين ت681هـ، تحقيق إحسان عباس، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت، دط، 1977م.
5. أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الشرواني ت1253هـ، كتاب نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن، مطبعة التقدم العلمية، مصر، ط1، 1324 هـ.

للتربّ ما لا يجزّ الحبل من مسد⁽⁶¹⁾

وهكذا نجد الشعراء قد عبّروا عن حقيقة الموت التي تستدعي وقوف الإنسان وتأمله، فهي حقيقة حتمية لا مفرّ منها، كتبها الله Y على كل المخلوقات، أفراداً وجماعات، كباراً وصغاراً، ملوكاً وعبداً، فهو لم يبق فيما مضى من تاريخ الإنسانية على ملك ولا سوقه، ولا عالم ولا جاهل، ولا مؤمن ولا كافر، كما أنّه لا يفرّق بين قوي ولا ضعيف، ولا غني ولا فقير، ولا شريف ولا وضيع، ولا بد للإنسان أن يأخذ العبرة من سبق، وكيف قهر الموت الملوك والجبابة، وأرباب المال والأكاسرة، وسلب الحبيب والقريب، والصديق والبعيد، فهو آت لا محالة، يقرب العبد منه جريان النجوم، وتعاقب الليل والنهار، وتوالي الشهور والأعوام، ولأن الموت يأتي بغتة فينبغي للإنسان ألا يغتر بديناه، وينسى آخرته، فحياته فيها ليست سوى أمانة مؤداة، ووديعة مستعادة.

والشعراء أمام هذه الحقيقة الحتمية بين مستسلم لها، ومطمئن إليها، وداعٍ إلى العمل الصالح استعداداً لما بعد الموت، وبين راهبٍ متخوفٍ محذّرٍ كذلك من الغفلة عنها، منوهاً إلى ما بعد الموت حسابٍ وعقابٍ، وجنةٍ ونارٍ، كلّ ذلك بأساليب مثيرة ومؤثرة، تجمع بين جمال التعبير، ودقّة التصوير.

يمثل هذه المعاني التأملية والفكرية تلخّصت نظرة شعراء العهد المملوكي الأول لأهم القضايا الإنسانية وهي قضية الحياة والموت، فقد عبّروا عن خلاصة تأملاتهم الإنسانية فيهما، وفلسفتهم الفكرية لحقيقتيهما، مستفيدين في صياغة معانيهم من موروثهم الثقافي والديني.

خاتمة:

في نهاية هذا البحث يمكننا استخلاص أهم النتائج التي تمّ التوصل إليها في الآتي:

- 1- تناول شعراء العهد المملوكي الأول معاني كثيرة في مضمار الحكم والنصائح، صوّروا فيها جوانب مختلفة من الحياة الإنسانية، لاسيما في الجانب القيمي والأخلاقي والآداب العامة، فضلاً عن الجوانب الوجدانية والروحية، فقد صاغ الشعراء فيها خلاصة تجاربهم

6. الشيخ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ت 1041هـ، تحقيق إحسان عباس، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، دت.
7. أحمد مختار العبادي، قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1986م.
8. إسماعيل بن عمر كثير القرشي الدمشقي الإمام أبي الفداء ت 774هـ، قدم له عبدالقادر الأرنؤوط، تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير ابن كثير، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط 6، 2004م.
9. إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الحافظ أبو الفداء ت 774هـ، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، البداية والنهاية، دار هجر للطباعة والنشر، مصر، ط 1، 1997م.
10. جعفر بن ثعلب الأدفوي ت 748هـ، تحقيق سعد محمد حسن، الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد، الدار المصرية للتأليف والترجمة، دط، دت.
11. الشيخ جمال الدين ابن نباتة المصري الفاروقي ت 768هـ، ديوان ابن نباتة المصري الناشر محمد القلقيلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دط، دت.
12. الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب ت 779هـ، تحقيق محمد محمد أمين، تذكرة النبي في أيام المنصور وبنه الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1986م.
13. خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم، دار العلم للملايين، بيروت، ط 15، 2002م.
14. سراج الدين محمد، الحكمة في الشعر العربي، دار الراتب الجامعية، بيروت، دط، دت.
15. سعيد عبدالفتاح عاشور، العصر المماليكي في مصر والشام، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 2، 1976م.
16. صابر عبد الدايم، أدب المهجر، دار المعارف، ط 1، 1993م.
17. صفى الدين الحلبي، ديوان صفى الدين الحلبي، دار صادر، بيروت، دط، دت.
18. صلاح الدين الصفدي ت 764هـ، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركبي مصطفى، كتاب الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 2000م.
19. ابن الظهير الإريلي ت 677هـ، جمعها وفسر ألفاظها الشيخ عبد القادر المبارك، الصبر مطية النجاح قصيدة في الحكم، دار الفكر-دمشق، ط 1، 1990م، وأعيد طبعها 2001م.
20. عبد القادر القط، في الأدب العربي الحديث، دار غريب القاهرة، 2001م.
21. عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي تاج الدين ت 771هـ، تحقيق محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، طبقات الشافعية الكبرى، هجر للطباعة والنشر، الجيزة-مصر، ط 2، 1992م.
22. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ت 816هـ، وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل عيون السود، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 2003م.
23. عمر بن مظفر الوردی، تحقيق عبدالحميد هندأوى، ديوان ابن الوردی، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط 1، 2006م.
24. عمر بن مظفر زين الدين الشهير بابن الوردی، ت 749هـ، تاريخ ابن الوردی، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط 1، 1996م.
25. عمر موسى باشا(تحقيق)، ديوان صاحب شرف الدين الأنصاري، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، دت.
26. كمال الدين ابن أبي جردة ت 660هـ، تحقيق إبراهيم صالح، تذكرة ابن العديم، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ط 1، 2010م.
27. محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله ت 748هـ، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 1، 1998م.
28. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري الإمام أبي عبد الله ت 256هـ، تشرف بخدمته والعناية به محمد زهير

- بن ناصر الناصر، الجامع الصحيح وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، دار طوق النجاة، المدينة المنورة، ط1، 1422هـ.
29. محمد بن جرير أبو جعفر الطبري ت310هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك دار المعارف، مصر، ط2، دت.
30. محمد بن الحسن بن دريد الأزدي أبو بكر ت321هـ، تحقيق رمزي منير بعلبكي، جمهرة اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.
31. محمد زغلول سلام، الأدب في العصر المملوكي الدولة الأولى، دار المعارف، مصر، دت.
32. محمد سيد كيلاي (تحقيق)، ديوان البوصيري، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط2، 1973م.
33. محمد بن شاكر ت764هـ، تحقيق إحسان عباس، فوات الوفيات والذيل عليها، دار صادر، بيروت، دت، 1973-1974م.
34. محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني ت1250هـ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، دت.
35. محمود رزق سليم، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي، مكتبة الآداب، مصر، ط1، 1965م.
36. القاضي محي الدين بن عبد الظاهر ت692هـ، تحقيق عبدالعزيز الخويطر، الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، الرياض، ط1، 1976م.
37. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق نخبة من العاملين بدار المعارف، القاهرة.
38. نبيل محمد رشاد، الصفدي وشرحه على لامية العجم دراسة تحليلية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007م.
39. هبة الله الحلبي أبو البقاء المتوفى في ق 6هـ، تحقيق صالح موسى دراذكة ومحمد عبد القادر خريسات، كتاب المناقب المزيديّة
- في أخبار الملوك الأسديّة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن، ط1، دت.
40. ياسين الأيوبي، آفاق الشّعر العربي في العصر المملوكي، جروس برس، ط1، 1995م.
41. يوسف بن تغري بردي أبو المحاسن جمال الدين ت874هـ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، دت.
42. يوسف بن تغري بردي أبو المحاسن، جمال الدين ت874هـ، تحقيق محمد محمد أمين، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دت، 1984م.
- المقالات:
1. رائد عبدالرحيم، الشاعر نصير الدين الحمامي حياته وما بقي من شعره، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية) مج 27، ع 5، 2013م، ص 945-980.
2. رائد عبد الرحيم، صور من النقد السياسي في أدب العصر المملوكي الأول -موقف السلطة من المثقف أنموذجاً، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مج 6، ع 84، 2013م، ص 49-121.
3. زينب بيرة جكلي، الشعر العربي في عصر الدول المتتابعة (الحكمة والآراء)، مجلة رابطة أدباء الشام، ع شهر أيار، 2016م، ص 1-17.
4. فرهاد ديوسالار، وزهرا داود نجاد، تطور الحكمة في العصر المملوكي، مجلة ديوان العرب، ع سبتمبر، 2016م، ص 9-1.
5. محمد شهاب العاني، ومحمد عبد الجبار، تأملات فلسفية في القيم الروحية للشعر الأندلسي (الحياة والموت أنموذجاً)، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، م 1، ع 3، 2009م، ص 231-271.
6. محمود عبدالرحيم صالح وعبدالحليم حسين الهروط (تحقيق)، ديوان التحريض على حفظ أوزان القريض تصنيف أبي

(1) ينظر: ترجمته في يوسف بن تغرى بردى أبو المحاسن، جمال الدين ت874هـ، تحقيق محمد محمد أمين، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1984م، 20/1-28.

(1) ينظر: ترجمته في أحمد بن محمد بن خلكان أبو العباس شمس الدين ت681هـ، تحقيق إحسان عباس، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت، دط، 1977م، 4/155-156.

(1) ينظر: ترجمته في الصفدي، كتاب الوافي بالوفيات، 24/199-200. (1) ينظر: العبادي، قيام دولة المماليك الأولى، ص117-140، وسعيد عبدالفتاح عاشور، العصر المماليكي في مصر والشام، دار النهضة العربية، القاهرة، ط2، 1976م، ص11-139، ومحمد زغلول سلام، الأدب في العصر المملوكي الدولة الأولى، دار المعارف، مصر، دط، دت، 1/88-13.

(1) ينظر: رائد عبد الرحيم، صور من النقد السياسي في أدب العصر المملوكي الأول -موقف السلطة من المثقف أنموذجاً، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مج6، ع84، 2013م، ص49-51، وياسين الأيوبي، جدلية العلاقة بين الشعر والسلطة في العصر المملوكي، مجلة الفكر العربي، لبنان، مج9، ع53، أكتوبر 1988م، ص190-194.

(1) ينظر: القاضي محي الدين بن عبد الظاهر ت692هـ، تحقيق عبدالعزيز الخويطر، الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، الرياض، ط1، 1976م، ص89-96، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن قناز الذهب شمس الدين أبو عبد الله ت748هـ، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1998م، 47/43-69، والمقريري، السلوك لمعرفة دول الملوك، 1/459-461، وعمر بن مظفر زين الدين الشهير بابن الوردي، ت749هـ، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، 1996م، 2/176-240، ويوسف بن تغرى بردى أبو المحاسن جمال الدين ت874هـ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، دط، دت، 6/361-379، 7/386-386، والعبادي، قيام دولة المماليك الأولى، ص117-140، وعاشور، العصر المماليكي، ص11-139، وسلام، الأدب في العصر المملوكي، 1/88-13.

(1) ينظر: ترجمته في محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني ت1250هـ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، دط، دت، 1/162-164.

(1) ينظر: المقريري، السلوك لمعرفة دول الملوك، 5/141، وتغرى بردى، النجوم الزاهرة، 11/221، وعاشور، العصر المماليكي، ص151-159.

الحسين الجزار ت679هـ، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، م5، ع3، 2009م، ص11-48.

7. ياسين الأيوبي، جدلية العلاقة بين الشعر والسلطة في العصر المملوكي، مجلة الفكر العربي، لبنان، مج9، ع53، أكتوبر 1988م، ص190-206.

• الأطروحات:

1. العربي حمدوش، النزعة الإنسانية في شعر صعلاليك الجاهلية، ماجستير، الأدب العربي القديم، كلية الآداب واللغات، جامعة قسطنطينية 1، 2013م.

2. عيسى سلمان درويش، الموت في شعر السيّاب ونازك الملائكة دراسة مقارنة، ماجستير، آداب اللغة العربية، كلية التربية، جامعة بابل، 2003م.

*الهوامش

(1) مملوك في اللغة تعني: العبد ويقال عبد مملكة إذا سُبّي ولم يملك أبواه فهو في الأصل حرّ، فيما يسمى العبد لأبوين من العبيد عبد قنّ، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، تحقيق نخبة من العاملين بدار المعارف، القاهرة، مادة ملك، ص4267، وفي الاصطلاح تعني كلمة ممالك: " فئة من الرقيق الأبيض يشتريهم الحكام من أسواق النخاسة البيضاء لتكوين فرق عسكرية خاصة" ويرجع أصول أغلبهم إلى الأتراك أو الصقالبة وغيرهم من بلاد أواسط آسيا، ينظر: محمد بن جرير أبو جعفر الطبري ت310هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك دار المعارف، مصر، ط2، دت، 5/472، 7/224، وأحمد بن علي العبيدي، تقي الدين المقريري ت845هـ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، السلوك لمعرفة دول الملوك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م، 1/360، أحمد مختار العبادي، قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1986م، ص11-17.

(1) ينظر: ترجمته في صلاح الدين الصفدي ت764هـ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، كتاب الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2000م، 10/35-37.

(1) ينظر: ترجمته في خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م، 2/90.

(1) ينظر: ترجمتها في المصدر السابق، 3/158.

- (1) عبدالقادر القط، في الأدب العربي الحديث، دار غريب القاهرة، 2001م، ص4.
- (1) ينظر: العربي حمدوش، النزعة الإنسانية في شعر صعلبيك الجاهلية، ماجستير، الأدب العربي القديم، كلية الآداب واللغات، جامعة قسطنطينية، 2013م، ص12.
- (1) ينظر: محمد شهاب العاني، ومحمد عبد الجبار، تأملات فلسفية في القيم الروحية للشعر الأندلسي (الحياة والموت أنموذجاً)، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، م1، ع3، 2009م، ص231.
- (1) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي أبو بكر ت321هـ، تحقيق رمزي منير بعلبكي، جمهرة اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م، 1/ 564.
- (1) ابن منظور، لسان العرب، مادة: حكم، ص951.
- (1) علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ت816هـ، وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل عيون السود، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003م، ص96.
- (1) محمود رزق سليم، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي، مكتبة الآداب، مصر، ط1، 1965م، 8/ 186.
- (1) سراج الدين محمد، الحكمة في الشعر العربي، دار الراتب الجامعية، بيروت، دط، دت، ص5.
- (1) ينظر: إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي الإمام أبي الفداء ت774هـ، قدم له عبدالقادر الأرنؤوط، تفسير القرآن العظيم المعروف بـ تفسير ابن كثير، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط6، 2004م، 1/ 446.
- (1) ينظر: فرهاد ديوسالار، وزهرا داود نجاد، تطور الحكمة في العصر المملوكي، ديوان العرب، ع سبتمبر، 2016م، ص1.
- (1) ياسين الأيوبي، آفاق الشعر العربي في العصر المملوكي، جروس برس، ط1، 1995م، ص285.
- (1) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري الإمام أبي عبدالله ت256هـ، تشرف بخدمته والعناية به محمد زهير بن ناصر الناصر، الجامع الصحيح وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، دار طوق النجاة، المدينة المنورة، ط1، 1422هـ، الحديث رقم 6145، 34/8.
- (1) الأيوبي، آفاق الشعر، ص286.
- (1) ينظر: أحمد فوزي الهيب، الحركة الشعرية زمن المماليك في حلب الشهباء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1986م، ص142-143، وزينب بيره جكلي، الشعر العربي في عصر الدول المتتابعة (الحكمة والآراء)، مجلة رابطة أدباء الشام، ع شهر أيار، 2016م، ص1.
- (1) الأيوبي، آفاق الشعر، ص290.
- (1) كمال الدين ابن أبي جرادة ت660هـ، تحقيق إبراهيم صالح، تذكرة ابن العديم، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ط1، 2010م، ص38، والشاعر هو كمال الدين، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة كاتب وأديب شامي عاش متنقلاً بين حلب ومصر وشعره مجموع في مقدمة تحقيق التذكرة، توفي بمصر سنة 660هـ، ينظر: ترجمته في مقدمة تحقيق المصدر السابق، ص5-18.
- (1) الصفدي، كتاب الوافي بالوفيات، 32/27، والشاعر هو أبو الحسين جمال الدين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الأنصاري، المعروف بالجزار لأنه كان يعمل بالجزارة، وهو من أشهر شعراء مصر في القرن السابع، عرف في شعره بالظرافة والمجون ت679هـ، ينظر: ترجمته في مقدمة ديوان التحريض على حفظ أوزان القريض تصنيف أبي الحسين الجزار ت679هـ، تحقيق محمود عبد الرحيم صالح وعبد الحليم حسين المروط، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، م5، ع3، 2009م، ص12-14، ولم أجد الشاهد في هذا الديوان.
- (1) محمد سيّد كيلاني (تحقيق)، ديوان البوصيري، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط2، 1973م، ص239-240، والشاعر هو أبو عبدالله شرف الدين محمد بن سعيد الصنهاجي البوصيري مغربي الأصل شاعر وأديب اشتهر بالمديح النبوي وتوفي بمصر سنة 696هـ، ينظر ترجمته في مقدمة ديوانه ص5-16.
- (1) جعفر بن ثعلب الأدفوي ت748هـ، تحقيق سعد محمد حسن، الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد، الدار المصرية للتأليف والترجمة، دط، دت، ص147، والشاعر هو أحمد بن موسى بن عز الدين الفيومي، المعروف ابن قُرصة، شاعر وأديب مصري ت701هـ بقوص المصرية، ينظر: ترجمته كاملة في المصدر السابق ص145-149.
- (1) عمر بن مظفر الوردی، تحقيق عبد الحميد هندواي، ديوان ابن الوردی، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2006م، ص114، والشاعر هو زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر المعريّ بن الوردی شاعر وأديب مشهور توفي بحلب سنة 749هـ، ينظر: ترجمته في مقدمة ديوانه، ص7-12.
- (1) صفی الدين الحلبي، ديوان صفی الدين الحلبي، دار صادر، بيروت، دط، دت، ص69، والشاعر هو أبو المحاسن عبدالعزيز بن سرايا بن نصر الطائي شاعر عراقي تنقل بين الشام ومصر ومات في بغداد سنة 752هـ، ينظر: ترجمته في مقدمة الديوان، ص5-7.
- (1) المصدر السابق، ص69.
- (1) أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الشرواني ت1253هـ، كتاب نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن، مطبعة التقدم العلمية، مصر،

وهي مدينة بالأندلس، رحل إلى المشرق ودخل مصر والشام واستوطن حلب، وله ديوان شعر وأمداح نبوية، منها البديعية المعروفة ببديعية العميان، توفي سنة 780هـ ينظر: ترجمته في المصدر السابق 664/2-668.

(1) ينظر: العاني، وعبدالجبار، تأملات فلسفية، ص 231.

(1) ينظر: عيسى سلمان درويش، الموت في شعر السيّاب ونازك الملائكة دراسة مقارنة، ماجستير، آداب اللغة العربية، كلية التربية، جامعة بابل، 2003م، ص 3-5.

(1) ينظر: المصدر السابق، ص 8-9.

(1) تغري بردى، النجوم الزاهرة، 7/ 226، والشاعر هو عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدلان بن حمّاد بن عليّ الموصليّ النحويّ، كان إماما عالما وأديبا شاعرا، مات بمصر سنة 666هـ، ينظر: ترجمته في المصدر السابق 226/7.

(1) محمد بن شاكر ت 764هـ، تحقيق إحسان عباس، فوات الوفيات والذيل عليها، دار صادر، بيروت، دط، 1973-1974م، 3/ 310، والشاعر هو الشيخ مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن أبي شاكر، ابن الظهير الإريلي الحنفي، شاعر شامي له ديوان شعر، توفي بدمشق سنة 677هـ، ينظر: ترجمته في المصدر السابق، 301/3-302.

(1) تغري بردى، النجوم الزاهرة، 7/ 367، والشاعر هو سعيد بن علي بن سعيد أبو محمد رشيد الدين البصراوي الحنفي، كان إماما وعالما فاضلا له يد في النظم، وتوفي سنة 684هـ، ينظر: ترجمته في المصدر السابق، 7/ 366.

(1) عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي تاج الدين ت 771هـ، تحقيق محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، طبقات الشافعية الكبرى، هجر للطباعة والنشر، الجزيرة-مصر، ط 2، 1992م، 9/ 237، والشاعر هو الشَّيْخ تَقِيّ الدِّين مُحَمَّد بن عَلِيّ بن وَهْب بن مُطِيع، المعروف بشيخ الإِسْلَام تَقِيّ الدِّين ابْن دَقِيق العِيد الْقَشِيرِي المنفلوطي الْمَصْرِيّ، عالم وفقه، وكاتب وشاعر، له ديوان شعر مطبوع، توفي سنة 702هـ، ينظر: ترجمته في الصنفدي، كتاب الوافي بالوفيات، 4/ 137 - 138.

(1) الوردی، دیوان ابن الوردی، ص 84.

(1) المصدر السابق، ص 210.

(1) الحلبي، ديوان صفي الدين الحلبي، ص 364.

(1) نبيل محمد رشاد، الصنفدي وشرحه على لامية العجم دراسة تحليلية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2007م، ص 351، ملاحظة في الدراسة جمع لشعر الصنفدي في شرح لامية العجم.

ط 1، 1324هـ، ص 148-149، والشاعر هو صلاح الدين أبو الصفا خليل بن أبيك الألبكي الصنفدي، شاعر وكاتب شامي مشهور له مؤلفات كثيرة في الأدب والتاريخ والتراجم وغيرها توفي سنة 764هـ، ينظر: ترجمته في الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب ت 779هـ، تحقيق محمد أمين، تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنه الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1986م، 3/ 268-271، وهذه اللامية نسبها الشوكاني إلى الشاعر محمد يحيى اليماني الصعدي المعروف ببهران الزيدي توفي بصعدة سنة 957هـ، ينظر: الشوكاني، البدر الطالع، 2/ 279.

(1) عمر موسى باشا (تحقيق)، ديوان صاحب شرف الدين الأنصاري، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، ص 413، والشاعر هو صاحب شرف الدين أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن خلف عرف بابن الرفاء وشيخ شيوخ حماة، وهو ينتسب إلى قبيلة الأوس الأنصارية، توفي بدمشق سنة 662هـ، ينظر: ترجمته في مقدمة الديوان، ص 13-23.

(1) رائد عبد الرحيم، الشاعر نصير الدين الحمامي حياته وما بقي من شعره، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مج 27، ع 5، 2013م، ص 965، والشاعر هو نصير بن أحمد بن علي المناوي، واشتهر بالحمامي لأنه كان يعمل في اكتراء الحمامات، وهو شاعر مصري وتوفي سنة 704هـ، ينظر: ترجمته في مقدمة البحث السابق، ص 947.

(1) أحمد بن عبد الملك العزازي، تحقيق رضا رجب، ديوان العزازي ت 710هـ، دار الينايع، دمشق، ط 1، 2004م، ص 40، والنهد: هو الفرس الجميل والجسيم المشرف والأقرب: هو صفته وهو دقة الخصر وضمور البطن، والطير: ذو التواء والطَّرَار: القاطع، ولعله استعمل مفعول بمعنى فاعل وشرط البيت كناية عن الصديق الوفيّ، والشاعر هو شهاب الدين أحمد بن الخطيب عبد الملك بن عبد المنعم العزازي نسبة إلى بلدة اعزاز بحلب، لكنه عاش في مصر وتوفي فيها سنة 710هـ، ينظر: ترجمته في مقدمة ديوانه، ص 11.

(1) الوردی، دیوان ابن الوردی، ص 278.

(1) الشيخ جمال الدين ابن نباتة المصري الفاروقي ت 768هـ، ديوان ابن نباتة المصري، الناشر محمد القلقيلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دط، ص 126، والشاعر هو جمال الدين محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن نباتة المصري ولد بمصر وتوفي فيها سنة 768هـ شاعر مشهور ينظر: ترجمته في مقدمة الديوان، ص 6.

(1) الشيخ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ت 1041هـ، تحقيق إحسان عباس، نفح الطيب من غصن الأنندلس الرطيب، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، ص 2/ 683، والشاعر هو أبو عبد الله ابن جابر محمد بن جابر الضرير، المعروف بشمس الدين بن جابر الضرير، من أهل المرية

- (1) الشرواني، كتاب نفحة اليمن، ص 148.
- (1) ابن نباتة، ديوان ابن نباتة المصري، ص 126.
- (1) صابر عبد الدايم، أدب المهجر، دار المعارف، ط 1، 1993م، ص 439.
- (1) باشا، ديوان صاحب شرف الدين الأنصاري، ص 60، والمنذر بن ماء السماء هو المنذر بن أمريئ القيس بن النعمان بن أمريئ القيس بن عمرو بن أمريئ القيس بن عدي بن نصر، ويكنى أبو قابوس ويعرف بالمنذر الأكبر، وأمه ماء السماء النمرية، وسمي بذلك: المنذر بن ماء السماء، ينظر: ترجمته في هبة الله الحلبي أبو البقاء المتوفى في ق 6هـ، تحقيق صالح موسى درادكة ومحمد عبد القادر خريسات، كتاب المناقب المزيدي في أخبار الملوك الأسدية، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن، ط 1، دت، ص 121.
- (1) مملوك في اللغة تعني: العبد ويقال عبد مملكة إذا سُبي ولم يُملك أبواه فهو في الأصل حرّ، فيما يسمّى العبد لأبوين من العبيد عبد قرّ، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، تحقيق نخبة من العاملين بدار المعارف، القاهرة، مادة ملك، ص 4267، وفي الاصطلاح تعني كلمة ممالك: "فئة من الرقيق الأبيض يشتريهم الحكام من أسواق النخاسة البيضاء لتكوين فرق عسكرية خاصة" ويرجع أصول أغلبهم إلى الأتراك أو الصقالبة وغيرهم من بلاد أواسط آسيا، ينظر: محمد بن جرير أبو جعفر الطبري ت 310هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك دار المعارف، مصر، ط 2، دت، 472/5، 224/7، وأحمد بن علي العبيدي، تقي الدين المقرئ ت 845هـ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، السلوك لمعرفة دول الملوك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1997م، 360/1، أحمد مختار العبادي، قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1986م، ص 11-17.
- (2) ينظر: ترجمته في صلاح الدين الصفدي ت 764هـ، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركلي مصطفى، كتاب الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 2000م، 37-35/10.
- (3) ينظر: ترجمته في خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم، دار العلم للملايين، بيروت، ط 15، 2002م، 90/2.
- (4) ينظر: ترجمتها في المصدر السابق، 158/3.
- (5) ينظر: ترجمته في يوسف بن تغري بردى أبو المحاسن، جمال الدين ت 874هـ، تحقيق محمد محمد أمين، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1984م، 28-20/1.
- (6) ينظر: ترجمته في أحمد بن محمد بن خلكان أبو العباس شمس الدين ت 681هـ، تحقيق إحسان عباس، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت، دط، 1977م، 156-155/4.
- (7) ينظر: ترجمته في الصفدي، كتاب الوافي بالوفيات، 200-199/24.
- (8) ينظر: العبادي، قيام دولة المماليك الأولى، ص 117-140، وسعيد عبدالفتاح عاشور، العصر المماليكي في مصر والشام، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 2، 1976م، ص 11-139، ومحمد زغلول سلام، الأدب في العصر المملوكي الدولة الأولى، دار المعارف، مصر، دط، دت، 1/ 13-88.
- (9) ينظر: رائد عبد الرحيم، صور من النقد السياسي في أدب العصر المملوكي الأول -موقف السلطة من المثقف أنموذجاً، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مج 6، ع 84، 2013م، ص 49-51، وياسين الأيوبي، جدلية العلاقة بين الشعر والسلطة في العصر المملوكي، مجلة الفكر العربي، لبنان، مج 9، ع 53، أكتوبر 1988م، ص 190-194.

(10) ينظر: القاضي محي الدين بن عبد الظاهر ت692هـ، تحقيق عبدالعزيز الخويطر، الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، الرياض، ط1، 1976م، ص 89-96، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله ت748هـ، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1998م، 43/47-69، والمقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، 459/1-461، وعمر بن مظفر زين الدين الشهير بابن الوردي، ت749هـ، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1 1996م، 176/2-240، ويوسف بن تغري بردي أبو المحاسن جمال الدين ت874هـ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، دط، دت، 361/6-379، 386-37/3، والعبادي، قيام دولة المماليك الأولى، ص117-140، وعاشور، العصر المماليكي، ص11-139، وسلام، الأدب في العصر المملوكي، 1/13-88. (11) ينظر: ترجمته في محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني ت1250هـ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، دط، دت، 162/1-164.

(12) ينظر: المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، 141/5، وتغري بردي، النجوم الزاهرة، 221/11، وعاشور، العصر المماليكي، ص151-159.

(13) عبد القادر القط، في الأدب العربي الحديث، دار غريب القاهرة، 2001م، ص4.

(14) ينظر: العربي حمدوش، النزعة الإنسانية في شعر صعلاليك الجاهلية، ماجستير، الأدب العربي القديم، كلية الآداب واللغات، جامعة قسطنطينية 1، 2013م، ص12.

(15) ينظر: محمد شهاب العاني، ومحمد عبد الجبار، تأملات فلسفية في القيم الروحية للشعر الأندلسي (الحياة والموت أنموذجا)، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، م1، ع3، 2009م، ص231.

(16) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي أبو بكر ت321هـ، تحقيق رمزي منير بعلبكي، جمهرة اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م، 1/564.

(17) ابن منظور، لسان العرب، مادة: حكم، ص951.

(18) علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ت816هـ، وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل عيون السود، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003م، ص96.

(19) محمود رزق سليم، عصر سلاطين المماليك وتناجه العلمي والأدبي، مكتبة الآداب، مصر، ط1، 1965م، 8/186.

(20) سراج الدين محمد، الحكمة في الشعر العربي، دار الراتب الجامعية، بيروت، دط، دت، ص5.

(21) ينظر: إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي الإمام أبي الفداء ت774هـ، قدم له عبد القادر الأرناؤوط، تفسير القرآن العظيم المعروف بـ تفسير ابن كثير، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط6، 2004م، 1/446.

(22) ينظر: فراهاد ديوسالار، وزهرا داود نجاد، تطور الحكمة في العصر المملوكي، ديوان العرب، ع سبتمبر، 2016م، ص1.

(23) ياسين الأيوبي، آفاق الشعر العربي في العصر المملوكي، جروس يرس، ط1، 1995م، ص285.

(24) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري الإمام أبي عبد الله ت256هـ، تشرف بخدمته والعناية به محمد زهير بن ناصر الناصر، الجامع الصحيح وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، دار طوق النجاة، المدينة المنورة، ط1، 1422هـ، الحديث رقم 6145، 8/34.

(25) الأيوبي، آفاق الشعر، ص286.

(26) ينظر: أحمد فوزي الهيب، الحركة الشعرية زمن المماليك في حلب الشهباء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1986م، ص142-143، وزينب بيرة جكلي، الشعر العربي في عصر الدول المتتابعة (الحكمة والآراء)، مجلة رابطة أدباء الشام، ع شهر أيار، 2016م، ص1.

(27) الأيوبي، آفاق الشعر، ص290.

(28) كمال الدين ابن أبي جردة ت660هـ، تحقيق إبراهيم صالح، تذكرة ابن العديم، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ط1، 2010م، ص38، والشاعر هو كمال الدين، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جردة كاتب وأديب شامي عاش متنقلا بين حلب ومصر وشعره مجموع في مقدمة تحقيق التذكرة، توفي بمصر سنة 660هـ، ينظر: ترجمته في مقدمة تحقيق المصدر السابق، ص5-18.

(29) الصفدي، كتاب الوافي بالوفيات، 32/27، والشاعر هو أبو الحسين جمال الدين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الأنصاري، المعروف بالجزار لأنه كان يعمل بالجزارة، وهو من أشهر شعراء مصر في القرن السابع، عرف في شعره بالظرافة والمجون ت679هـ، ينظر: ترجمته في مقدمة ديوان التحريض على حفظ أوزان

القريض تصنيف أبي الحسين الجزار ت679هـ، تحقيق محمود عبد الرحيم صالح وعبد الحليم حسين الهروط، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، م5، ع3، 2009م، ص12-14، ولم أجد الشاهد في هذا الديوان.

(30) محمد سيد كيلاني (تحقيق)، ديوان البوصيري، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط2، 1973م، ص239-240، والشاعر هو أبو عبدالله شرف الدين محمد بن سعيد الصنهاجي البوصيري مغربي الأصل شاعر وأديب اشتهر بالمديح النبوي وتوفي بمصر سنة 696هـ، ينظر ترجمته في مقدمة ديوانه ص5-16.

(31) جعفر بن ثعلب الأدفوي ت748هـ، تحقيق سعد محمد حسن، الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد، الدار المصرية للتأليف والترجمة، دط، ص147، والشاعر هو أحمد بن موسى بن عز الدين الفيومي، المعروف ابن قُرصة، شاعر وأديب مصري ت701هـ بقوص المصرية، ينظر: ترجمته كاملة في المصدر السابق ص145-149.

(32) عمر بن مظفر الوردی، تحقيق عبد الحميد هندواي، ديوان ابن الوردی، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2006م، ص114، والشاعر هو زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر المعريّ بن الوردی شاعر وأديب مشهور توفي بحلب سنة 749هـ، ينظر: ترجمته في مقدمة ديوانه، ص7-12.

(33) صفی الدين الحلبي، ديوان صفی الدين الحلبي، دار صادر، بيروت، دط، ص69، والشاعر هو أبو المحاسن عبدالعزيز بن سرايا بن نصر الطائي شاعر عراقي تنقل بين الشام ومصر ومات في بغداد سنة 752هـ، ينظر: ترجمته في مقدمة الديوان، ص5-7.

(34) المصدر السابق، ص69.

(35) أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الشرواني ت1253هـ. كتاب نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن، مطبعة التقدم العلمية، مصر، ط1، 1324هـ، ص148-149، والشاعر هو صلاح الدين أبو الصفا خليل بن أبيك الألبكي الصفدي، شاعر وكاتب شامي مشهور له مؤلفات كثيرة في الأدب والتاريخ والتراجم وغيرها توفي سنة 764هـ، ينظر: ترجمته في الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب ت779هـ، تحقيق محمد أمين، تذكرة النبیه في أيام المنصور وبنیه هیئة المصریة العامة للكتاب، دط، 1986م، 271-268/3، وهذه الالامیة نسبها الشوکاني إلى الشاعر محمد یحیی الیماني الصعدي المعروف ببهران الزیدي توفي بصعدة سنة 957هـ، ينظر: الشوکاني، البدر الطالع، 2/279.

(36) عمر موسى باشا (تحقيق)، ديوان صاحب شرف الدين الأنصاري، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، ص413، والشاعر هو صاحب شرف الدين أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن خلف عرف بابن الرفاء وشيخ شيوخ حماة، وهو ينتسب إلى قبيلة الأوس الأنصارية، توفي بدمشق سنة 662هـ، ينظر: ترجمته في مقدمة الديوان، ص13-23.

(37) رائد عبد الرحيم، الشاعر نصير الدين الحمامي حياته وما بقي من شعره، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مج27، ع5، 2013م، ص965، والشاعر هو نصير بن أحمد بن علي المناوي، واشتهر بالحمامي لأنه كان يعمل في إكتراء الحمامات، وهو شاعر مصري وتوفي سنة 704هـ، ينظر: ترجمته في مقدمة البحث السابق، ص947.

(38) أحمد بن عبد الملك العزازي، تحقيق رضا رجب، ديوان العزازي ت710هـ، دار الينابيع، دمشق، ط1، 2004م، ص40، والنهد: هو الفرس الجميل والجسيم المشرف والأقْب: هو صفته وهو دقة الخصر وضمور البطن، والطير: ذو الرّواء والطّار: القاطع، ولعله استعمل مفعول بمعنى فاعل وشرط البيت كناية عن الصديق الوفيّ، والشاعر هو شهاب الدين أحمد بن الخطيب عبد الملك بن عبد المنعم العزازي نسبة إلى بلدة اعزاز بحلب، لكنه عاش في مصر وتوفي فيها سنة 710هـ، ينظر: ترجمته في مقدمة ديوانه، ص11.

(39) الوردی، ديوان ابن الوردی، ص278.

(40) الشيخ جمال الدين ابن نباتة المصري الفاروقي ت768هـ، ديوان ابن نباتة المصري، الناشر محمد القلقيلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دط، ص126، والشاعر هو جمال الدين محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن نباتة المصري ولد بمصر وتوفي فيها سنة 768هـ شاعر مشهور ينظر: ترجمته في مقدمة الديوان، ص6.

(41) الشيخ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ت1041هـ، تحقيق إحسان عباس، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، دت، 2/683، والشاعر هو أبو عبد الله ابن جابر محمد بن جابر الضرير، المعروف بشمس الدين بن جابر الضرير، من أهل المرية وهي مدينة بالأندلس، رحل إلى المشرق ودخل مصر والشام واستوطن حلب، وله ديوان شعر وأمداح نبوية، منها البديعية المعروفة ببديعية العميان، توفي سنة 780هـ ينظر: ترجمته في

المصدر السابق 2/664-668.

- (42) ينظر: العاني، وعبدالجبار، تأملات فلسفية، ص231.
- (43) ينظر: عيسى سلمان درويش، الموت في شعر السيّاب ونازك الملائكة دراسة مقارنة، ماجستير، آداب اللغة العربية، كلية التربية، جامعة بابل، 2003م، ص3-5.
- (44) ينظر: المصدر السابق، ص8-9.
- (45) تغرى بردى، النجوم الزاهرة، 7/ 226، والشاعر هو عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدلان بن حمّاد بن عليّ الموصليّ النحويّ، كان إماماً عالماً وأديباً شاعراً، مات بمصر سنة 666هـ، ينظر: ترجمته في المصدر السابق 7/ 226.
- (46) محمد بن شاكر ت764هـ، تحقيق إحسان عباس، فوات الوفيات والذيل عليها، دار صادر، بيروت، دط، 1973-1974م، 3/ 310، والشاعر هو الشيخ مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن أبي شاكر، ابن الظهير الإريلي الحنفي، شاعر شامي له ديوان شعر، توفي بدمشق سنة 677هـ، ينظر: ترجمته في المصدر السابق، 3/ 301-302.
- (47) تغرى بردى، النجوم الزاهرة، 7/ 367، والشاعر هو سعيد بن علي بن سعيد أبو محمد رشيد الدين البصراوي الحنفي، كان إماماً وعالماً فاضلاً له يد في النظم، وتوفي سنة 684هـ، ينظر: ترجمته في المصدر السابق، 7/ 366.
- (48) عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي تاج الدين ت771هـ، تحقيق محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، طبقات الشافعية الكبرى، هجر للطباعة والنشر، الجيزة-مصر، ط2، 1992م، 9/ 237، والشاعر هو الشيخ تقي الدين محمد بن عليّ بن وهب بن مطيع، المعروف بشيخ الإسلام تقي الدين ابن دقيق العيد القشيري المنفلوطي المصريّ، عالم وفقه، وكاتب وشاعر، له ديوان شعر مطبوع، توفي سنة 702هـ، ينظر: ترجمته في الصفدي، كتاب الوافي بالوفيات، 4/ 137 - 138.
- (49) الوردى، ديوان ابن الوردى، ص84.
- (50) المصدر السابق، ص210.
- (51) الحلبي، ديوان صفى الدين الحلبي، ص364.
- (52) نبيل محمد رشاد، الصفدي وشرحه على لامية العجم دراسة تحليلية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007م، ص351، ملاحظة في الدراسة جمع لشعر الصفدي في شرح لامية العجم.
- (53) الشرواني، كتاب نفحة اليمن، ص148.
- (54) ابن نباتة، ديوان ابن نباتة المصري، ص126.
- (55) صابر عبد الدايم، أدب المهجر، دار المعارف، ط1، 1993م، ص439.
- (56) باشا، ديوان صاحب شرف الدين الأنصاري، ص60، والمنذر بن ماء السماء هو المنذر بن أمريّ القيس بن النعمان بن أمريّ القيس بن عمرو بن أمريّ القيس بن عدي بن نصر، ويكنى أبو قابوس ويعرف بالمنذر الأكبر، وأمه ماء السماء النمرية، وسمي بذلك: المنذر بن ماء السماء، ينظر: ترجمته في هبة الله الحلبي أبو البقاء المتوفى في ق 6هـ، تحقيق صالح موسى درادكة ومحمد عبد القادر خريسات، كتاب المناقب المزيديّة في أخبار الملوك الأسديّة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمّان، الأردن، ط1، دت، ص121.
- (57) ابن الظهير الإريلي ت677هـ، جمعها وفسّر ألفاظها الشيخ عبد القادر المبارك، الصبر مطيّة النجاح قصيدة في الحكم، دار الفكر-دمشق، ط1، 1990م، وأعيد طبعها 2001م، ص8-9، والبيت الثاني من، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الحافظ أبو الفداء ت774هـ، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، البداية والنهاية، دار هجر للطباعة والنشر، مصر، ط1، 1997م، 17/ 549.
- (58) الوردى، ديوان ابن الوردى، ص278.
- (59) الحلبي، ديوان صفى الدين الحلبي، ص386.
- (60) المصدر السابق، ص356.
- (61) ابن نباتة، ديوان ابن نباتة المصري، ص126.